misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الثاني و الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد. اما بعد. الذنوب اما ان تكون شركا. واما ان من كبائر الذنوب واما ان تكون من صغائر الذنوب. واما ان تكون من لمم الذنوب. هذه اقسام بالذنوب. شرك - 00:00:02

كبائر صغائر لمم. الشرك الله عز وجل لا يغفره. كما قال سبحانه ان الله لا يغفر ان اشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال سبحانه انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقال - 00:00:22

سبحانه ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. فالشرك لا يغفر. القسم الثاني كبائر الكبائر اذا تاب الشخص منها وهو صادق في توبته قال ابن القيم رحمه الله انه يكف انها تكف انه ان التوبة تكفر عنه سيئاته. قال - 00:00:42

يعني من تاب حقا يغفر عنه ما قد سلف. قال سبحانه قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد فمن تاب تقبل توبته والكبائر لا تكفرها المكفرات. مثل الجمعة الى الجمعة والعمرة - 00:01:12

الى العمرة. ومثل الاكثار من الطاعات. فلا يغفر للتوبة فلا يغفر للكبائر الا التوبة القسم الثالث صغائر الذنوب. وهذه كما قال سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فبالحسنات تغفر - 00:01:42

باذن الله. والقسم الرابع اللمم وعاد النبي عليه الصلاة والسلام يقول فتنة الرجل في بيته واهله تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذه الاقسام الاربعة. الشرك ما يغفر - 00:02:12

الكبائر الان نتكلم عن امور الاخرة. الشرك في الاخرة ما يغفر. الكبيرة في الاخرة تحت المشيئة. ان شاء الله عز وجل عذب العبد على قدر ذنبه ثم يدخل الى الجنة - 00:02:42

وهذا في الموحدين وانشاء غفر الله عز وجل له ذنبه ولم يدخله النار قال في فتح المجيد كل موحد في الجنة ومآل كل ومآل لكل موحد في الجنة. يعني مهما كان اذا كان الموحد موحدا حقيقة التوحيد - 00:03:02

حتى ولو عمل ما عمل من الذنوب سواء دخل النار او لم يدخل النار مآله الى الجنة مثل لو ان شخصا موحد لكنه يسرق. نقول يوم يوم القيامة تحت المشيئة الله عز وجل غفر ذنبه وادخل الجنة ما دخله النار. وان شاء ادخله الله النار على قدر ذنبه ثم يخرجه ويدخله الجنة - 00:03:32

الامر الثالث الصغائر. هذه تدخل ضمن قوله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات القسم الرابع اللمم هو يدخل في هذا القسم ايضا لما نزل قوله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به. قال ابو بكر اينا لم يعمل سوء؟ فقال الست تحزن؟ الست تنصر؟ قال - 00:04:02

قال فتلك كفارتها. اهل اهل السنة والجماعة يعتقدون انه لا يخلد في النار. وانما هو تحت المشيئة خلاف الخوارج والمعتزلة. فانهم يخلدونه في النار. والفرق بين الخوارج والمعتزلة الخوارج يكفرونه في الدنيا واما المعتزلة فلا يكفرونه وانما يقول هو في منزلة بين منزلتين - 00:04:32

بين الايمان والكفر. ما هي هذه المنزلة؟ يقول ما اعلم. ليس بمؤمن وليس بكافر. وهذا لا شك رد للنصوص دب دب في المعتقد لهذا قال المصنف رحمه الله واهل الكبائر من - 00:05:12

محمد صلى الله عليه وسلم قوله من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون لو المصنف لم يذكرها كان اولى. لان اهل

الكبائر حتى من غير امة محمد عليه الصلاة والسلام لا يخلدون - 00:05:32
انما الذي يخلد هو المشرك. لذلك في بعض النسخ هذه العبارة غير موجودة. فالعبارة تكون واهل الكبائر في النار لا يخلدون. سواء كانوا هذه الامة ام من غير هذه الامة. قال واهل الكبائر - 00:05:52
من هذه الامة في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون. فلابد من شرط التوحيد فالذي يموت على غير التوحيد لا ينفعه الشرك. وانما يكون مخلدا في النار لا تنفعه حسناته وان عمل ما عمل. قال وان لم يكونوا تائبين. اذا تاب - 00:06:12
شخص يغفر له. اذا ما تاب صاحب الكبيرة واتى يوم القيامة وهو ما تاب نقول حتى ولو ما تاب تحت الماشية. يعني لو ان شخصا يشرب الخمر من اهل وهو موحد. ومات وهو يشرب الخمر. نقول حتى ولو - 00:06:42
وهو يشرب الخمر تحت المشية حتى ولو ما تاب. ولو ان شخصا قتل مئة نفس هو ما تاب نقول تحت المشيئة حتى ولو لم يتب. لذلك قال وان لم يكونوا تائبين. اذا تابوا في الدنيا - 00:07:02
مثل ما اخبرناكم اذا تابوا في الدنيا يغفر لهم ما قد سلف. قال سبحانه قل يا عبادي الذين اسرفوا على لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. الكبائر وغير الكبائر فان اقبل الى الله عز وجل - 00:07:22
تقبله الله عز وجل وتقبل توبته. قالوا قال وان لم يكونوا تائبين بعد ان اتقوا الله بعد ان لقوا الله عارفين اه مؤمنين عارفين بعد ان لقوا الله مؤمنين عارفين - 00:07:42
يعني اذا لقوا الله وهم موحدون فان صاحب الكبيرة يكون تحت المشية ان شاء الله عز وجل بعفوه ومغفرته ولطفه عفا عنه. وان شاء سبحانه بعدله وحكمته عذبه على قدر ذنبه وهو غير ظالم - 00:08:02
له فتبين مما سبق ان صاحب الكبيرة عند معتقد اهل السنة والجماعة لا يخلد في النار حتى ولو ما تاب. وهذا امر عظيم وفيه حسن ظن بالله عز وجل. وهذا يدلك ايضا - 00:08:22
على عظم التوحيد حيث ان التوحيد هو الذي لا يخلد صاحبه في النار ومن هنا يجب على الشخص ان يتمسك بهذا التوحيد ويدعو اليه ويعلم الناس هذا ويعلم الناس توحيد ربه. حتى ولو - 00:08:42
في متون يسيرة سهلة مثل ثلاثة الاصول القواعد الاربعة كتاب التوحيد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لان كل مخلوق كل عبد مأمور بالتوحيد وتعليمه. حتى ولو كان الشخص يعلم ذلك لكن لتنظيف - 00:09:12
في قلبه من درن المعاصي وشبهات الشرك ونحو ذلك. والكبيرة تعريفها ما عليه حد في الدنيا او وعيد في الاخرة. حد في الدنيا مثل الزنا السرقة. وعيد الاخرة في امور كثيرة مثل اكل الربا. ما في حد في الدنيا بينما توعد عليه في الاخر لان الله اعلم - 00:09:32
الربا وموكله. الرشوة كذلك ما في احد في الدنيا. لكن وعيد في الاخرة عقوق الوالدين ما في حد في الدنيا لكن عقوق في الاخرة قطيعة الرحم وهكذا. والصغيرة ما لم يترتب لاحد في الدنيا او وعيد في الاخرة. لكن الصغير - 00:10:02
اذا اذا استمر الشخص على فعلها تكون كبيرة. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - 00:10:22